الفصل الثاني

شيوخ شرف الدين عبدالله بن أبي عصرون

أبوبكر المزرفي.
البارع أبوعبدالله الدباس.
سبط الخياط.
دعوان.
المرتضى الشهرزوري.
الحسين بن خميس الموصلي.
اسعد الميهني.
أبوالفتح ابن برهان الدين الأصولي.
أبوعلي الفارقي.
أبو الحسين علي بن دبيس النحوي.
ابن الحصين.
ابن عمار الموصلي.
أبوسعد اسماعيل المؤذن.
مجموعة أخرى من مشايخ ابن أبي عصرون.

obeikandl.com

obeikandl.com

لا بد من الاشارة إلى المشايخ الذين تتلمذ على ايديهم عبدالله بن أبي عصرون حتى وصل إلى ما وصل إليه من الشهرة والعلم والقضاء، بشيء من التفصيل وذلك لنستطيع أن نرسم صورة دقيقة لمكونات شخصية ابن أبي عصرون العلمية ونسبر اغوار نفسه ما امكننا البحث إلى ذلك واسعفنا الجهد.

لقد قرأ عبدالله بن أبي عصرون القراءات السبع والعشر وتزوّد بعلم الفقه والنحو والأصول والخلاف على مشايخ العصر وعلمائه الأفاضل واستطاع بما غرس فيه من ذكاء فطري واستعداد عجيب للعلم وبما توفر له من الجو العلمي السليم ان يبني شخصية علمية فذة برهنت عن مقدرة فائقة في ميدان الحكم والقضاء والفتيا. وتبوأ مكانة مرموقة ايام نور الدين محمود ابن زنكي في الدولة الزنكية سواء بالموصل أو في حلب أو دمشق. ولا تقل المكانة التي توصل إليها لدى صلاح الدين عن ما توصل إليه زمن نور الدين محمود من قبل بل وصل مركزاً يفوق مركزه أيام نور الدين.

ولا شك في أنَّ هذا راجع إلى الأساس المتين الذي بناه ابن أبي عصرون لنفسه باستعداده وطموحه وتتلمذه على ايدي الأجلاء الأفاضل سواء بالرواية أو السماع، والأخذ أو غير ذلك من ضروب تلقي العلم.

وسوف نعرج على التعريف بأشهر مشايخه الاساتذة في العلوم والذين أثروا في مجرى حياته العلمية في شتى ميادين العلم ونواحيه بشيء من التفضيل بقدر الجهد.

ومن اشهرهم:

أولاً: أبوبكر المزرفي:

هو أبوبكر، محمد بن الحسين بن علي المزرفي نسبه إلى قرية مزرفة العراقية الواقعة بالقرب من بغداد(١). وعرف بمحمد بن الحسين الفرضي الحنبلي لمقريء الحاجي(٢).

ولد أبوبكر هذا عام ٤٣٩هـ في بغداد وقرأ القراءات على جماعة من الشيوخ في عصره من أصحاب الحمامي المشهور. وسمع من ابن المسلمة وعبد الصمدبن المأمون والصريفيني وطائفة من الفضلاء الاجلاء. واشهر من روى عنه ابن عساكر وابن أبي عصرون والمديني وابن الجوزي.

وقد وثقه العلماء وشهدوا له. مات ساجداًلله في أول عام ٥٢٧هـ. وقرأ عليه عدد كبير من العلماء منهم: يوسف الحربي وعلي بن عساكر البطائحي وعوض المراتبي وغيرهم(٣).

ثانياً: البارع أبوعبدالله الدباس:

هو أبوعبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب بن احمد بن محمد بن

---

(١) الحموي: معجم البلدان ٥/١٢١.
ابن الاثير: اللباب في تهذيب الأنساب. دار صادر مجلد ٣/٢٠٣.
(٢) الذهبي: العبر في خبر من غبر ٤/٧٢ ـ ٧٣.
الذهبي: معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار تحقيق محمد سيد جاد الحق ط/١ دار الكتب الحديثة ١/٣٩١.
(٣) الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق ٥/١٢١.
الذهبي: العبر، المصدر السابق نفسه.
الذهبي: معرفة القراء الكبار ١/٣٩٢.
أبوالمحاسن: النجوم الزاهرة ٥/٢٥١.

حسين بن عبدالله بن الوزير القاسم بن عبيدالله بن سليمان البكري. وينتمي بهذا إلى سليمان بن وهب الوزير الحارثي. واشتهر بالبارع الشاعر الأديب النديم البغدادي[1] المقرىء[2].

وينتمي البارع إلى بيت الوزارة فجده القاسم كان وزيرا للمعتضد والمكتفي من بعده من خلفاء بني العباس. وعبيدالله كان وزيرا أيضاً، وكذلك سليمان بن وهب شغل مركز الوزارة واشتهر به[3].

كان البارع نحوياً لغويا مقرئا حسن المعرفة بصنوف الأدب وعلوم اللغة وقد تخرج عليه الكثير خاصة بالإقراء[4]. وقد صنف كتباً في القراءات أهمها: «الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة»[5] وله ديوان شعر جيد ومصنفات حسان ومؤلفات غريبة[6].

وكانت ولادته في العاشر من صفر عام ٤٤٣هـ ببغداد ووفاته يوم الثلاثاء ١٧ جمادى الآخرة وقيل الأولى عام ٥٢٤هـ[7]. وقد عرف بألقاب كثيرة منها:

---

(١) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢/١٨١.
الذهبي: العبر ٤/٥٦.
(٢) الذهبي: معرفة القراء الكبار ١/٣٨٦.
(٣) الحموي: معجم الأدباء ١٠/١٤٨.
ابن خلكان: المصدر السابق ٢/١٨١.
الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٢١١.
الزركلي: الاعلام ٢/٢٨٠.
(٤) ابن خلكان: وفيات الأعيان، المصدر السابق نفسه.
(٥) الذهبي: معرفة القراء الكبار ١/٣٨٦.
(٦) ابن خلكان: وفيات الاعيان، المصدر السابق ٢/١٨١.
(٧) ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٩ يقول توفي: ١٧ جمادى الأولى ٥٢٤هـ.
الحموي: معجم الأدباء ١٠/١٤٩. =

الدباس نسبة إلى بيع الدبس وصنعه[1]، والبدري نسبة إلى البدرية، احدى محال بغداد، وكان الدباس يسكنها فنسب إليها[2].

قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وأبي علي بن البنا وجماعة غيرهما[3]. وقرأ عليه جماعة أيضاً منهم: أبوجعفر عبدالله الواسطي الضرير، وعلي بن المرحب البطائحي، وأبوالعلاء الهمذاني العطار، وأبو الفتح نصر الله بن علي الكيال، ويوسف الحربي[4]، وشرف الدين بن أبي عصرون وغيرهم. واخذ الأدب واللغة عن جماعة وروى عنه ابن الجوزي وابن عساكر والميداني وغيرهم[5].

ثالثا سبط الخياط[6]:

هو أبومحمد عبدالله بن علي البغدادي المقريء النحوي سبط أبي منصور

= ابن الأثير: الكامل ١٠/٦٦٧ حوادث ٥٢٤هـ.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/١٨١ مصدر سابق ذكره.
الذهبي: العبر ٤/٥٦.
الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٢١١.

(١) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢/١٨٤.

(٢) ابن الأثير: اللباب ١/١٢٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان: المصدر السابق نفسه.
الذهبي: معرفة القراء الكبار ١/٣٨٧.
الكتبي: عيون التواريخ ١٢/٢١١.
الزركلي: الاعلام ٢/٢٨٠.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٧.
الذهبي: المصدر السابق نفسه ١/٣٨٦.

(٤) الذهبي: معرفة القراء الكبار ١/٣٨٧.

(٥) الذهبي: المصدر السابق نفسه.

(٦) السبط: ابن البنت فسبط الخياط ابن بنته.

الخياط، شيخ المقرئين في العراق وصاحب التصانيف المشهورة[1].

ولد أبومحمد سنة ٤٦٤هـ وسمع من جماعة كثيرة منهم: الحسن بن منظور وأبومنصور العكبري، وطراد الزينبي، وطائفة. وقرأ على الشريف عبدالقاهر العباسي وابي طاهر بن سوار، وابن بندار، وابن الجراح، وابن الوكيل[2]، وجده الزاهد أبي منصور، وأبي الغنايم محمد بن علي النرسي، وابي العز القلانسي[3].

وقرأ العربية على أبي الكرم فاخر[4]، وأقرأ الناس مدة بالمسجد مسجد بن جُردة حوالي بضعاً وخمسين سنة[5]. وكان حسن السيرة ثقة صدوقاً معروفا بحسن الخلق وصفاء النفس وصنف عدة مصنفات منها:

«المبهج»، و«كتاب الكفاية» و«القصيدة المنجدة في القراءات»، وكتاب «الروضة، والايجاز في السبعة، المؤيدة للسبعة والموضحة في العشرة» «الاختيار» وكتاب «التبصرة»[6]. و له تلاميذ كثيرون اشهرهم عبدالله بن أبي

---

(١) الذهبي: معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٣.
الذهبي: العبر في خبر من غبر ٤/١١٣.
(٢) الذهبي: معرفة القراء. المصدر السابق ٢/٤٠٣.
(٣) الذهبي: المصدر السابق ٢/٤٠٤.
(٤) الذهبي: المصدران السابقان.
(٥) المصدر السابق نفسه.
(٦) الذهبي: معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٤.
البغدادي: هدية العارفين ١/٤٥٥ وقد عدد المؤلفات:
- ارادة الطالب وافادة الراهب في القراءة.
- الايجاز في القراءات السبع.
- تبصرة المبتدىء وتذكرة المنتهي.
- الروضة في القراءات.

عصرون [1].

وقد اثنى عليه العلماء والفقهاء ومدحوه ومنهم أبوسعد السمعاني الذي أشاد بتواضعه وحسن قراءته، وطار ذكره في الأغوار والانجاد وأصبح رأس اتباع الإمام أحمد بن حنبل [2].

وتوفي سبط الخياط في ربيع الآخر عام ٥٤١هـ [3]، ودفن عند جده أبي منصور على دكة الإمام أحمد رضي الله عنه. وحضر جنازته يوم تشييعه عدد يفوق الحصر واغلقت اكثر محال بغداد عرفانا بفضله وتقديرا له. عند مماته كما كان في حياته. وذكر ابن الجوزي انه ما رأى جمعا أكثر من جمع جنازة سبط الخياط [4].

رابعاً: دعوان:

هو دعوان بن علي بن حماد بن صدقه، الإمام أبومحمد الجبي البغدادي الضرير المقريء. ولد عام ٤٦٣هـ بقرية جُبَه من سواد بغداد [5].وسمع في

= ـ الشمس المنيرة.
ـ الكفاية في القصيدة المنجدة.
ـ المبهج في القراءات الثمان.
ـ قراءة الاعمش وابن محيص واختيار خلف واليزيدي الموضحة كذا أو المؤيدة كذا.

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٤.
(٢) الذهبي: معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٥.
(٣) ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٢٢.
الذهبي: المصدر السابق ٢/٤٠٥.
(٤) ابن الجوزي: المصدر السابق نفسه.
الذهبي: العبر ٤/١١٣.
الذهبي: معرفة القراء ٢/٤٠٦.
(٥) ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٢٧ ويقول: جُبَه عند العقر على طريق بغداد ـ خراسان. =

بغداد من رزق الله التميمي وجماعة غيره. وقرأ القراءات على الشريف عبدالقاهر المكي وأبي طاهر بن سوار[1]. وتفقه على أبي سعيد المخرمي الحنبلي وقرأ عليه طائفة منهم منصور بن الحميلي وابن الكيال والازجي وابن أبي عصرون وغيرهم[2].

وتشير المصادر إلى أن دعوان قد توفي عام ٥٤٢هـ، بعد عمر حافل بجلائل الأعمال[3].

خامساً: المرتضى الشهرزوري:

هو أبومحمد عبدالله بن القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري المنعوت بالمرتضى وهو والد القاضي الشهير كمال الدين الشهرزوري المار ذكره. واشتهر أبومحمد بالفضل والدين والتقوى والورع. وكان مليح الوعظ مع الرشاقة والتجنيس مما يؤثر في السامع ويجلب انتباهه. واشتغل مدة في بغداد بالحديث والفقه ثم عاد إلى بلده الموصل وروى الحديث وله شعر رائق[4].

= ابن الأثير: اللباب ١/ ٢٥٩. ويقول: وهناك موضع آخر في مصر يدعى جُبَه. وجبه المقصودة قرية من اعمال النهروان وينسب اليها دعوان الجبي ويقال. الجبائي أيضاً.

(١) ابن الجوزي: المنتظم، المصدر السابق نفسه.
الذهبي: معرفة القراء ٢/ ٤٠٩.

(٢) ابن الجوزي: المصدر السابق نفسه.
الذهبي: المصدر السابق نفسه.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٢٧ مصدر سابق ذكره.
الذهبي: معرفة القراء الكبار ٢/ ٤٠٩.

(٤) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤٩.
ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/ ٧٣.
العيني: عقد الجمان ميكروفيلم جامعة الكويت جـ/١١ رقم ٦٠٠ حوادث عام

وكانت ولادته حوالي عام ٤٦٥هـ، وتوفي في ربيع أول عام ٥١١هـ، بالموصل ودفن في تربة الشهرزوري في البلد(١).

وجاء في أقوال الأصفهاني في الحزيدة ان المرتضى الشهرزوري توفي بعد عام ٥٢٠هـ(٢)، وذكر البغدادي في هدية العارفين أنّ له القصيدة المشهورة «بالموصلية» وهي في التصوف وطويلة جدا وهذا يثبت لنا زهده وتقشفه وورعه(٣).

سادساً: الحسين بن خميس الموصلي:

هو أبـوعبـدالله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس بن عامـر المعـروف بابن خميس الكعبي الموصلي الجهني الملقب تاج الإسلام مجد الدين الفقيه الشافعي(٤). والجهني نسبة إلى قرية جهينة جنوب الموصل والكعبي نسبة إلى قبيلة بني كعب مما يطلعنا على نسبه وأصله(٥).

= ٥١١هـ.

البغدادي: هدية العارفين ١/٤٥٤.

(١) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/٥٢.

العيني: المصـدر السـابق. ويقول: مولده عام ٤٧٥هـ ووفاته ربيع أول ٥١١هـ والظن ان هذا خطأ من النساخ.

البغدادي: هدية العارفين ١/٤٥٤.

(٢) المصادر السابقة نفسها.

ابن خلكان: وفيات الاعيان ٣/٥٣.

الكتبي (ابن شاكر): مصدر سابق ذكره.

(٣) البغدادي: هدية العارفين ١/٤٥٤.

(٤) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢/١٣٩.

داود الحلبي: مخطوطات الموصل ص ١١.

(٥) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/٣١٧.

اخذ الفقه عن أبي حامد الغزالي ببغداد ثم تتلمذ على غيره من أفاضل العلماء فيها كأبي بكر الشامي وأبي الفوارس بن طراد الزينبي وغيرهما. ولما عاد إلى بلده الموصل اشتهر امره وولي القضاء برحبة مالك بن طوق وكان فقيها شافعياً مشهوراً[1].

وقد مال إلى التصنيف والتأليف فألف عدة مصنفات منها «مناقب الابرار» وهو على اسلوب رسالة القشيري و«مناسك الحج» و«أخبار المنامات» وغيرها كثير[2].

وكان مولده بالموصل عام ٤٦٦هـ[3]، ووفاته في ربيع الآخر عام ٥٢٢هـ، في الموصل أيضاً[4].

= يقول نقلاً عن السمعاني ان جهينة قبيلة من قضاعة ونسب اليها خلق كثير ويضيف ابن الأثير معقبا في اللباب ١/٣١٨ ان الجهني أيضاً نسبة إلى قرية جهينة وهي من قرى الموصل ونسب إليها تاج الإسلام أبوعبدالله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس الموصلي الجهني الفقيه المحدث الذي تترجم له.

الحموي: معجم البلدان ٢/١٩٤ يقول جهينة قبيلة من قضاعة نسب اليها امكنه منها قرية من قرى الموصل ونسب للقرية تاج الإسلام ابن خميس.

ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢/١٣٩ ـ ١٤٠ جمع النسبة إلى القرية والقبيلة واوضح ذلك وقال: ان جهينة تجاور القرية التي بها عين القيارة التي تشفي من الفالج والأمراض الريحية وهما في البر اسفل الموصل.

(١) الحموي: معجم البلدان ٢/١٩٤.
ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢/١٣٩.
داود الحلبي: مخطوطات الموصل ص ١١.

(٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/١٣٩.

(٣) الحموي: معجم البلدان ٢/١٩٤.

(٤) الحموي: معجم البلدان المصدر السابق ذكره.
ابن خلكان: المصدر السابق ذكره.

ومن اشهر تلاميذه الشيخ رضي الدين بن يونس بن محمد بن منعه جد آل منعه المشهورين في الموصل والجزيرة والذين منهم العالم العظيم الذي كان يتقن ٢٤ علماً اتقاناً تاماً، كمال الدين بن يونس بن منعه، واخيه عماد الدين بن منعه، وشرف الدين بن أبي السري، عبدالله بن عصرون الذي نتحدث عنه[١].

سابعاً: أسعد الميهني[٢]:

هو أبوالفتح اسعد بن أبي نصر بن أبي الفضل الميهني، الفقيه الشافعي الملقب محيي الدين[٣]. تفقه بمرو ثم ارتحل إلى غزنة وهناك طار صيته وارتفع ذكره ونال ثقة الناس. ولم يهدأ الاّ بالرحلة إلى بغداد حيث تولى تدريس المدرسة النظامية مدة وذلك عام ٥٠٧هـ. وظل إلى ان عزل في ١٨ شعبان ٥١٣هـ. ثم اعيد ثانية في شعبان عام ٥١٧هـ للتدريس فيها[٤]. واشتغل عليه أناس عديدون ونقل ابن خلكان عن السمعاني انه يدعى أبا الفتح أسعد وقد ورد رسولاً إلى مرو من قبل السلطان محمود السلجوقي ثم توجه

---

(١) داود الحلبي: مخطوطات الموصل ص ١١.

(٢) الميهني: مهينة من قرى خابران من ناحية بين سرخس وابيورد من اقليم خراسان
انظر: الحموي: معجم البلدان ٥/٢٤٧.
ابن الأثير: اللباب ٣/٢٨٥.

(٣) ابن الأثير: الكامل ١٠/٦٦٠ حوادث ٥٢٣هـ.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/٢٠٧.

(٤) ابن الأثير: الكامل، المصدر السابق لم يذكر تواريخ التدريس.
ابن خلكان: وفيات الأعيان مصدر سابق ذكره.
الكتبي (ابن شاكر): عيون التواريخ ١٢/٢٥٤ لم يذكر تواريخ التدريس.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢٠٥.

بعد ذلك إلى بغداد ومنها إلى همذان حيث أدركه أجله عام ٥٢٧هـ[١]. وله عدة مصنفات أشهرها: التعليقة المشهورة وقد مدحه الشعراء ومنهم أبواسحق الغزي[٢].

ثامناً: أبوالفتح بن برهان الدين الأصولي:

هو أبوالفتح احمد بن علي بن برهان الدين المولود في بغداد في شوال عام ٤٤٤هـ. ولما شب تفقه في بلده على الكياهراسي المشهور والغزالي والشاشي شيوخ العصر. وبرع في المذهب والأصول حتى انه رُجِّح على استاذه الشاشي في عدة مناسبات.

واشتهر بالذكاء والتفتح لدرجة أنه أصبح مضرب الأمثال. وظل يواصل مسيرته العلمية بلا كلل ولا ملل حتى وفاته عام ٥١٨هـ[٣].

---

(١) ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٦٦٠ حوادث عام ٥٢٣هـ ويؤكد الوفاة بأنها عام ٥٢٣هـ لا عام ٥٢٧هـ.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٠٧ ويؤكد وفاته عام ٥٢٧ فيما نقله عن السمعاني في الذيل.
ابن شاكر (الكتبي): عيون التواريخ ١٢/ ٢٥٤ حوادث عام ٥٢٧ هـ حيث يؤكد الوفاة عام ٥٢٧هـ.
الذهبي: العبر في خبر من غبر ٤/ ٧١ حوادث عام ٥٢٧هـ يؤكد وفاته ٥٢٧هـ.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٥ مصدر سابق.
وقد نقل الرأيين القائلين لوفاته ٥٢٣هـ و٥٢٧هـ دون تعليق او ترجيح احدهما على الآخر.
ونحن نؤيد ان الوفاة عام ٥٢٧هـ لان السمعاني الذي قال بها اكثر ملاصقة بالاحداث.
ابوالمحاسن: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٢ يؤكد الوفاة عام ٥٢٧هـ.
(٢) ابن شاكر (الكتبي): عيون التواريخ ١٢/ ٢٥٤ مصدر سابق ذكره.
(٣) ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٦٢. =

وذكره ابن الدمياطي فيما أخذه عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار واثنى عليه وذكر أن ابن برهان يدعى ابن برهان الوكيل واشاد بذكائه وذكر فيما ذكره أنه دَرّس بالنظامية في بغداد ثم عزل. وذكر من شيوخه كلاً من ابن البطر وأبوطاهر الكرخي والنعال.

تاسعاً: أبوعلي الفارقي:

هو أبوعلي الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون الفارقي الفقيه الشافعي(١).

وكان في مبدأ اشتغاله بالعلم في مسقط رأسه ميافارقين على يد أبي عبدالله محمد الكازروني. ثم انتقل من ميافارقين إلى بغداد واشتغل على الشيخ أبي اسحق الشيرازي قطب العصر، وصاحب المهذب الذي اشتهر به كثيراً، وعلى أبي نصر بن الصباغ صاحب الشامل(٢).

= الحسيني: طبقات الشافعية ص ٧٤ ـ ٧٥.
خير الدين الزركلي: الأعلام ١/١٦٧.
ونقل ان ابن برهان قد درس في النظامية شهراً ثم عزل ثم درس يوماً وعزل ثانية.

(١) ابن الأثير: الكامل ١١/١٧ حوادث ٥٢٨هـ.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/٧٧.
الذهبي: العبر في خبر من غبر ٤/٧٤ حوادث ٥٢٨هـ.
ابن شاكر: عيون التواريخ ١٢/٢٧٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢٠٦ حوادث ٥٢٨هـ.
البغدادي: هدية العارفين ١/٢٧٩.
خير الدين الزركلي: الأعلام ٢/١٩٢.

(٢) ابن الأثير: المصدر السابق ذكره.
ابن خلكان: المصدر السابق ذكره.
المصادر السابق ذكرها جميعاً بصفحاتها.

وسمع الحديث من أبي بكر وطبقتة من رجال الحديث الأفذاذ المشهود لهم. وذاع صيته وانتقل إلى واسط حيث تولى قضاءها. وسأل عنه الحافظ السلفي فأجيب من الحافظ أبي الكرم خميس بن علي الحوزي بانه: متقدم في الفقه وظهر عدله أمام الجميع وحسنت سيرته ووصفه بالزهد والورع والتقوى[1].

وقد صنف عدة مصنفات أهمها: «الفوائد» على المهذب للشيرازي في الفروع والفتاوي في خمسة أجزاء.واخذ عنه اناس كثيرون منهم: القاضي أبوسعد عبدالله بن أبي عصرون الذي كان يلازم درسه باستمرار خاصة دراسة الشامل إلى ان توفي الفارقي[2].

وكانت وفاته يوم الأربعاء في ٢٢ محرم ٥٢٨هـ بواسط. وكان مولده عام ٤٣٣هـ بميافارقين في ربيع الآخر ودفن في مدرسته بواسط رحمه الله[3] بعد ان قام بواجبه العلمي وقدم خدمات للعلم والعلماء.

عاشراً: أبوالحسين علي بن دبيس النحوي:

هو أبوالحسين علي بن دبيس الموصلي، قرأ النحو على ابن وحشي صاحب

---

(١) المصادر السابق ذكرها جميعاً.

(٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/٧٧.

(٣) ابن خلكان: المصدر السابق ذكره.
ابن الأثير: الكامل ١١/١٧.
الذهبي: العبر ٤/٧٤.
ابن شاكر: عيون التواريخ ١٢/٢٧٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢٠٦. الحسيني: طبقات الشافعية ص ٧٥.
البغدادي: هدية العارفين ١/٢٧٩.
خير الدين الزركلي: الاعلام ٢/١٩٢.

ابن جني النحوي الموصلي المشهور. واخذ عنه زيد بن مُرَزِّكه الموصلي. ولعلي بن دبيس اشعار جميلة وتصدَّر ببلده وأصبح سيداً مطاعاً لعلمه، ومارس تعليم النحو وتدريسه في بلده وغيرها[1]. ومن جيد شعره:

يسهل كل ممتنع شديد
ويأتي بالمراد على اقتصاد
فلو كلفته تحصيل طيف الخيال
ضحىً لزار بلا رُقاد

حادي عشر: ابن الحصين:

أبوالقاسم بن الحصين هبة الله محمد بن عبدالواحد بن احمد بن العباس بن الحصين الشيباني البغدادي الكاتب الازرق، مسند العراق. كان مولده في ربيع الأول عام **٤٣٢**هـ. وسمع من ابن غيلان وابن المذهب والتنوخي. وقد اشتهر بصحة دينه بين معاصريه وسماعه الحسن وتوفي ابن الحصين في **١٤** شوال عام **٥٢٥**هـ، وله **٩٣** سنة[2].

وقد أضاف ابن كثير[3] انه راوي المسند عن علي بن المهذب عن أبي بكر بن مالك عن عبدالله بن احمد عن أبيه. وسمع على جماعة من عِلْية المشايخ وروى عنه ابن الجوزي وغيره.

---

(١)الحموي: معجم الأدباء ١٣/٢١٨ طبعة احمد فريد رفاعي.
القفطي: انباه الرواة على انباه النحاة تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية ١٣٧١/ ١٩٥٢م مجلد ٢ ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦.
السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢/١٦٦.
(٢) الذهبي: العبر في خبر من غبر ٤/٦٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢٠٣.
(٣)ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢٠٣.

وقال ابن الأثير[1] راوي مسند أحمد بن حنبل والغيلانيات عن أبي طالب بن غيلان. وذكر ابن الدمياطي[2] في المستفاد ان ابن الحصين أخذ عن الحسن بن عيسى بن المقتدر أخبار اليشكري وسمع أبالقاسم بن الحسن التنوخي وأبا محمد الجوهري وابا الطيب الطبري، وقصدهُ الطلاب من شتى الأقطار. وسمع منه الحفاظ كابن الخشاب وابن طبرزد وأبي موسى وأبي القاسم بن السمرقندي. ومدحه العلماء المعاصرون خاصة صدق سماعه وصحته ووثقوه[3].

ثاني عشر: ابن عمار الموصلي:

هو أبوعلي الحسن بن علي بن الحسن المعروف بابن عمار الموصلي. ولد بالموصل عام ٤٧٧هـ، وتفقه في بغداد على الهراسي والشاشي واسعد الميهني المار ذكره.

ثم عاد إلى بلده بحصيلة علمية ممتازة أهلته بعد ان استقر إلى ممارسة فن الافتاء والتدريس والتصنيف حتى اشتهر بهما. ووفد عليه عدد كثير من الطلاب وانتفعوا بما لديه. ومن هؤلاء شرف الدين عبدالله بن أبي عصرون وابن الشيرجي.

وظل ابن عمار يواصل عمله في الموصل في ميادين العلم المختلفة حتى انتقل إلى جوار ربه في جمادي الأول عام **٥٢٩هـ**[4].

---

(١) ابن الاثير: الكامل ١٠/٦٧١ حوادث ٥٢٥هـ.
(٢) ابن الدمياطي: المستفاد ص ٢٥١.
(٣) المصدر السابق نفسه.
(٤) الاسنوي طبقات الشافعية ٢/٤٢٧ ترجمة ١٠٩٧.

ثالث عشر: أبوسعد اسماعيل المؤذن:

هو أبوسعد اسماعيل بن احمد بن عبدالملك بن علي النيسابوري المكنى بأبي صالح والمعروف بالمؤذن.

ويصفه الاسنوي بانه كان غزير العلم فاضلاً مبرزاً ذا رأي وعقل حسن المعاشرة. ولد في ذي الحجة عام ٤٥٢هـ بنيسابور وتفقه على جماعة منهم السمعاني وإمام الحرمين وغيرهما، وتوفي بكرمان من بلاد فارس سلخ رمضان عام ٥٣٢هـ[١].

رابع عشر: مجموعة أخرى من مشايخ ابن أبي عصرون:

وهناك مجموعة أخرى من الأعلام الذين تتلمذ عليهم شرف الدين عبدالله بن عصرون نذكر منهم:

أبوالقاسم بن الحسين، وأبوالبركات بن البخاري، وأبودلف[٢] وأبوالغنائم السلمي السروجي[٣]، وأبومحمد بن خلده[٤]، وعلي بن أحمد بن طوق جد شرف الدين بن أبي عصرون لأمه[٥].

---

(١) الاسنوي: المصدر السابق ٢/٤٠٩ ترجمة ١٠٦٥.
(٢) النعيمي: الدارس ١/٤٠٠.
(٣) المنذري: التكملة لوفيات النقلة ١/٢٠١.
الذهبي: المختصر المحتاج إليه ٢/١٥٨.
(٤) الذهبي: المصدر السابق نفسه.
(٥) المنذري: التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٠٢.
ابن الدمياط: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ص١٥٠.
الذهبي: المختصر المحتاج اليه، المصدر السابق ذكره.